ورشة «حين يجد النور طريقه»: جسر الاحتواء

Nov 24, 2026 · @nadia

ورشة تربوية وجدانية مستقلة بمناسبة اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة (3 كانون الأول). تنقل الطلاب من التعاطف إلى سلوك عملي: يبنون معًا «جسر الاحتواء» من أفعال حقيقية تجعل المدرسة تتّسع للجميع.

إعداد: نسرين بدر غضبان، مرشدة تربوية · **ترتيب وتنسيق:** ماتيا الجليل

> «في داخل كل إنسان نور يختبئ في غياهب الروح، علينا كمدرّسين إيجاد الطريقة الملائمة لتحرير هذا النور.» — نسرين بدر غضبان

نظرة عامة

البند	التفاصيل
الفئة	الصفوف الخامس–التاسع
المدة	45 دقيقة
الميسّر/ة	مرشد/ة تربوي/ة أو مربّي/ة الصف
المواد	صورة للنقاش، 4 بطاقات مواقف مطبوعة، أوراق ملوّنة على شكل قطع جسر، أقلام، لوحة كبيرة، لاصق

الهدف العام: ترسيخ قيم الاحتواء والاحترام وتقبّل الآخر من خلال مواقف مدرسية واقعية، وتحويل التعاطف إلى سلوك عملي يضمن المشاركة والانتماء للجميع.

الأهداف السلوكية: في نهاية الورشة يستطيع الطالب أن:

1. يميّز بين الشفقة والاحتواء الحقيقي.
2. يحدّد عائقًا يحول دون مشاركة أحد زملائه، ويقترح طريقة لإزالته.
3. يعبّر عن التزام شخصي يحفظ كرامة الآخرين ويعزّز انتماءهم.

مسار الورشة (45 دقيقة)

الوقت	المرحلة	ماذا يحدث
5 دق	افتتاح: «النور الذي لا نراه»	صورة مصباح (أو رسمه على اللوح). السؤال: «هل يمكن أن يكون في الإنسان نور لا نراه لأننا لم نعرف كيف نكتشفه؟» نسمع ثلاث إجابات، ثم: «قد نختلف في طريقة التعلّم أو الحركة أو التعبير، لكن لكل واحد منا قدرة تستحق أن تُكتشَف، ومكانًا يستحق أن يُصان.»

الوقت	المرحلة	ماذا يحدث
8 دق	«ماذا نرى؟ وماذا لا نرى؟»	صورة لمجموعة طلاب في نشاط، بينهم زميل يستخدم كرسيًا متحرّكًا. «ماذا نعرف من الصورة؟ وما الذي لا نعرفه عن أحلامهم وقدراتهم ومشاعرهم؟» الخلاصة على اللوح: **«لا تختصر إنسانًا في اختلاف تراه»**
20 دق	الفعالية الرئيسية: «مدرسة تتّسع للجميع»	4 مجموعات (2 دق) ← لكل مجموعة بطاقة موقف، نقاش وكتابة: ما العائق؟ كيف نزيله؟ ما السلوك الذي يعبّر عن الاحترام؟ (8 دق) ← كل مجموعة تصمّم قطعة من «جسر الاحتواء» تحمل فعلًا محدّدًا وتعرض حلّها (8 دق) ← نجمع القطع في لوحة مشتركة (2 دق)
7 دق	حوار وجداني: «من بقي خارج الدائرة؟»	السؤال المحوري: «ما الفرق بين أن نسمح لشخص بالجلوس معنا، وأن نجعله يشعر بأنه واحد منّا؟» مثال على احتواء حقيقي، ومثال على تصرّف يبدو لطيفًا لكنه يستبعد. التأكيد: لا نتحدّث باسم الآخرين، بل نصغي لما يحتاجونه ويختارونه
5 دق	الختام: «عهدي الإنساني»	كل طالب يكمل: «من اليوم، سأجعل مدرستي أكثر احتواءً عندما…». نعلّق البطاقات حول الجسر، وتقرأ الميسّرة: «لا يحتاج الإنسان أن يشبهنا كي يستحق مكانًا بيننا؛ يكفي أنه إنسان.»

بطاقات المواقف

تُطبع كل بطاقة على ورقة منفصلة. البطاقتان 3 و4 تتحدّثان عن إعاقات لا تُرى، وهذا محور العام في الرزمة.

البطاقة	الموقف	سؤال المجموعة
1. الوصول	طالب يستخدم كرسيًا متحرّكًا، ويرغب في نشاط يُقام في مكان يصعب الوصول إليه.	كيف نغيّر المكان أو التنظيم ليشارك باستقلالية؟
2. الإصغاء	طالبة لديها صعوبة في النطق وتحتاج إلى وقت أطول للتعبير، لكن زملاءها يقاطعونها.	كيف نمنحها مساحة وصوتًا؟
3. البيئة الملائمة	طالب ينزعج من الأصوات المرتفعة، فيبتعد عن نشاط جماعي يرغب في المشاركة فيه.	كيف نهيّئ النشاط دون عزله؟
4. رؤية الموهبة	طالبة تواجه صعوبة في القراءة، لكنها موهوبة في الرسم والتصميم. لا يمنحها زملاؤها دورًا في المشروع.	كيف نوزّع الأدوار بعدل؟

في كل بطاقة تكتب المجموعة ثلاث إجابات: **ما العائق؟ · كيف نزيله؟ · ما السلوك الذي يعبّر عن الاحترام؟** ثم تكتب فعلًا واحدًا محدّدًا على قطعة الجسر.

ملاحظات للميسّرة

- تجنّبي محاكاة الإعاقة بتغطية العيون أو تقييد الحركة. ركّزي على إزالة الحواجز، وتوفير الاختيارات، والاستماع إلى الأشخاص أنفسهم.
- استخدمي لغة محترمة وفق تفضيل كل شخص (راجعي بطاقة «التغيير يبدأ أيضًا من اللغة» في الرزمة).
- المواقف متخيّلة. لا نربطها بطلاب معيّنين في الصف، ولا نسأل أحدًا عن إعاقته.

ملاءمات للتربية الخاصة

- بطاقات المواقف بصورة بسيطة وجملة قصيرة، ويقرؤها المعلّم بصوت عالٍ.
- قطع جسر مجهّزة مسبقًا، والفعل يُكتب أو يُرسم أو يُختار من بطاقات جاهزة.
- في «عهدي الإنساني»: إكمال الجملة شفهيًا أو برسم، والمعلّم يكتب ما يقوله الطالب.
- النشاط الجماعي بصوت منخفض، ومكان هادئ متاح لمن يحتاج، كما في البطاقة 3 نفسها.

الربط بالرزمة

بعد الورشة	لماذا
محطة 04 «إعاقات لا نراها» في الموقع	تتوسّع في البطاقتين 3 و4
محطة 06 «غيّر البيئة»	تجربة إزالة الحواجز في أماكن مختلفة
محطة 09 «أنا أصنع الفرق»	تحويل قطعة الجسر إلى «بطاقة مبادرة»
ستوري الحملة وبطاقة اللغة	نشر الرسالة للأهل

ماتيا الجليل · عائلة القلب الواحد